

من طرائف الأشعار (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

ايات تنسب الى ذي النون المصري. يقول فيها عجب عجب عجب عجب عجب بقر امشي ولها ذنب ولها في بزبزا لبن يبدو للناس اذا حلبوا. لا تغضبوا يوما ان شتمت والناس - [00:00:00](#)

قسوا اذا شتموا غضبوا من اعجب ما في مصر يرى. الكرم يرى فيه العنب والنخل والنخل يرى فيه في بلح ايضا ويرى فيه رطب. زهر الكتان مع البلسان هما لوان ولا كذب كيهود - [00:00:30](#)

في دير خلطوا بنصاري حركهم طربوا هذه مقطوعة عجيبة نون المصري. وقد قالوا انه ضمنها اشياء كثيرة وهو نعم آآ ذكرها هزلا. كلها هزلية ايها اخوة لكنهم زعموا ان كل بيت فيها يتضمن الكلام على اشياء لم يستطع ان يصرح بها - [00:00:50](#)

آآ دائما اضربها مثلا لهذا البحر السريع جدا الذي يشبه مشية الخيل عجب عجب عجب عجب ما اسم هذا البحر؟ كل من يعرف العروض يعرف ان هذا البحر هو البحر - [00:01:30](#)

متدارك متداركنا نغم عجل فاعل فعلوا. لاحظوا كمشيتي خضب كمشية الخيل. تيتي تك تي تيك تي تيك هذا من العروض الجديدة تميل من العروض الذي يعني آآ وقد نسج على هذا المنوال كثير من شعراء الشعراء المعاصرين. يعني نزار قباني - [00:01:50](#)

رحمه الله وغفر له آآ كثير من ابياته تمشي على المتدارك زيديني عشقا زيديني يا احلى نوبات جنوني فعلوا فعل آآ طبعا زاد فيها هو تفنن في هذا البحر وكثير غيره من الشعراء. الحقيقة نغم - [00:02:20](#)

جميل جدا فيمضي هكذا عجب عجب عجب عجب بقر تمشي ولها ذنب. ما العجب في ذلك! البقر لابد لها من ذنب كما قلت لكم هو يهزل هنا ولكنه على ما رووا يقصد الى آآ مرام اخرى. ثم يقول ولها في - [00:02:40](#)

لبن يبدو للناس اذا حلبوا. من اعجب ما في مصر يرى الكرم يرى وله عنب. يعني الكرم هذا يخرج غير العنب. الكرم يرى وله عنب. ثم يقول والنخل يرى فيه بلح. طبعا النخل سيخرج البلح - [00:03:00](#)

هذا شيء معك يعني هو يهزل كما قلت لكم. ايضا ويرى فيه الرطب رطب بلح. آآ زهر الكتان مع البلسان ما لوان ولا كذبوا. طبعا هما لوان. لكن يشبههما كيهود في دير خلطوا بنصاري - [00:03:20](#)

حركهم طربوا. هذا من من الشعر الهزلي. الشعر الهزلي في تاريخنا الادبي كثير طريف وفيه من اللطائف والظرائف والطرائف الشيء الكثير. من مثل قول آآ ابي الحسين تعرفون ابو الحسين الجزار؟ ابو الحسين الجزار كان ادبيا شاعرا. ثمان آآ مهنة الشعب - [00:03:40](#)

او حرفة الادب يقولون اذا قرأتم في الكتب ادركته حرفة الادب فاعلموا ان هذه كتابة عن الرجل اذا يعني لانه الحرفة الادب هذه ما اه ما تبقي عليه شيئا لانه ما بتجيب اه وجع - [00:04:10](#)

راسها يعني شوفوا لي والله انا اعرف شاعرا مسكين يشكو القلة ويشكو الفقر ويشكو اقل الكفاف بتعرفوا الكفاف؟ اقل من الكفاف. وهو شاعر والله لو ان الامة ادركت عظم شأنه ورفعة شعره - [00:04:30](#)

رمته غاية التكريم لكن لاسف آآ سوق الكلام والكلام الطيب على فكرة الذي ليس فيه نفاق. هذا ليس له يعني لا ينفق ما يجد آآ سوقا رائجة وانما يكسب الناس بدا تملس لها وتلحمس لها وتداهنها وتجاملها وتكذب عليها حتى - [00:04:50](#)

اه يعني يكسب الشاعر اه من وراء شعره. اما اذا كان مستقيما غالبا. اقول انا على الغالب ما يوعاوا اي شأن ولا آآ ولا يعني آآ يعلى له شأن او جاه - [00:05:20](#)

اعود الى قصة ابو فين الجزار؟ هذا كان شاعرا فادركته محنة حرفة الاداب كما قلت ادركته حرفة ادب الكناية عن الفقر. صار فقيرا. لم يعود يكسب قوت يومه آآ رجع الى مصلحة ابيه يبدو ان اباه كان جزارا. يعني لحاما قصابا - [00:05:40](#)

فاشتغل اللحم والقصابة. مهنة الابي. فمر به احد الامراء فوجده وعجب له كيف انت فاتح محل قصاب وين الشعر؟ اين الشعر؟ فقال لا تلمني. لا تلمني يا سيدي شرف الدين اذا ما رأيتني قصابا. كيف لا اشكر الجزارة ما حييت حفاظا واهجا - [00:06:10](#)

الاداب وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت ارجو الكلاب يقول الجزارة هذه الكلاب طبعا اللحام بتيجي عنده الكلاب مشان تاخذ العظم. يقول وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت ارجو الكلاب طبعا هنا نوع من التورية يريد انه يرجو اللئام الذين - [00:06:40](#)

لا يعطونه ويخلون عليه بما يقيم به اوده. علل رجوعه الى الجزار والى القصاب والى بيع اللحم والعمل فيه بانه هنا اختلف الوضع صارت الكلاب هي التي ترجيه وترجو منه ان يلقي اليها العظم. آآ اشعار الهزل - [00:07:10](#)

اللطيف والطرائف كثيرة في شعرنا كما قلت. ومن هذه الاشعار ما اشتهر على يعني على آآ لسان آآ احد الشعراء يصف فيها حمار الشاعر تومة. توما هذا كان طبيبا وكان حكيما. لكنه يبدو انه - [00:07:40](#)

لم يفلح في امر لم يفلح في امر. فهو يدعي الحكمة وليس بحكيم. ويدعي الطب وليس بطبيب. لذلك قال فيه الشاعر قال حمار الحكيم لو انصفوني لكنت اركب. لاني شاعر لاني جاهل بسيط - [00:08:00](#)

وصاحبي جاهل مركب. قال حمار الحكيم توما. لو انصفوني لكنت طب انا لو الناس انصفتني كنت انا الذي اركب. لماذا؟ لاني جاهل بسيط هو يعترف بجهله كحمار. لكن يقول صاحبي جاهل مرتب. لذلك ينبغي ان اركب انا وان ينزل صاحبي حتى يعني آآ - [00:08:22](#)

يعطيني حقي والا فحقي اكبر من حقه هو جاهل مرتب. اه ثمة طرائف نثرية. يعني الان انا سقت بعض الطرائف الشعرية ولكن طرائف النثر لا يعني لا تقل شأننا عن طرائف الشعر. من مثل قولهم ان آآ المتوكل وضع - [00:08:52](#)

اله طعام يعني وهو يأكل اخرج اول ذبابة ثم ذبابة اخرى فقال هذا لون طيب زيدونا منه ولكن بذبابة اقل. يعني قال له بكرة اطبخوا لنا اياه هذا لكن خففوا لنا الذبان شوي الله يخليكم. ومما - [00:09:22](#)

اه يحدثون اه من الطرائف النثرية عن الاعمش والاعمش طريف عالم من علماء الامة الاعمشة ايها الاخوة لكنه كان طريفا جدا آآ يحدثون فيقولون قال له ابو حنيفة لولا ان اثقل عليك لعدتك كل يوم. قال له والله لولا اني اثقل عليك لعدتك - [00:09:42](#)

يعني لا زرتك كل يوم قال انت تثقل علي وانت في بيتك. فكيف في بيتي؟ انت اكثر ثقلا اذا ما جئتني في بيتي بهذا تنتهي حلقة اليوم والسلام عليكم - [00:10:02](#)